DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

التطورات السياسية في بولندا 1923- 1926

حسن عطية عبدالله*

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2022/12/19

تاريخ التعديل : --------

قبول النشر: 2022/12/19

متوفر على النت: 2023/1/15

الكلمات المفتاحية :

الجمهورية البولندية الثانية ، رومان دموفسكي ، تطورات سياسية ، ظروف اجتماعية ، حكومة فينسنتي فيتوس .

الملخص

انعكس الصراع في بولندا بين اليمين الذي كان يمثله رومان دموفسكي واليسار الذي كان يمثله جوزيف بيلسودسكي قبل الحرب العالمية الاولى، على الاوضاع السياسية في الجمهورية البولندية الثانية التي تأسست عام 1918 ، تجسد ذلك في كل مؤسسات الدولة البولندية الناشئة، اذ حاول اليمين تجريد بيلسودسكي من كل صلاحياته كرئيس دولة وقائد عام للقوات البولندية الذي ساهم هو في أنشائها، ومن ثم اجباره على اعتزال العمل السياسي عام 1923 ،وبدأ اليمين يحكم بولندا خلال المدة 1923-1926 حكماً كرس سيطرة الطبقة الارستقراطية والبرجوازية على مقدرات بولندا وترك الفقراء في حالة من البؤس والشقاء، الامر الذي ادى الى زيادة السخط والاستياء تجاه اليمين الحاكم ، استغل بيلسودسكي وانصاره من اليسار تلك الحالة ليقوموا بأنقلاب عسكري عام 1926 لتصحيح مسار الجمهورية البولندية الثانية من خلال تبني سياسة التطهير لكل المفاسد التي تبناها اليمين في الجمهورية الجديدة .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2022

المقدمة:

عندما أعيد تشكيل بولندا كدولة قومية بموجب شروط معاهدة فرساي عام 1919 ، كان استقرار أوروبا الوسطى والشرقية يلوح في الأفق باعتباره سؤالًا ضخمًا ومفتوحًا ، اذا ان دول الوفاق المنتصرة كانت قد قررت في مؤتمر باريس للسلام عام 1919 إعادة انشاء الكثير من الدول من الكيانات القومية التي كانت منضوية تحت مظلة الامبراطوريات الاربعة التي انهارت في الحرب العالمية الاولى (الالمانية والنمساوية- المجرية والروسية والعثمانية).

كانت بولندا احدى هذه الدول التي بدأت تتلمس سيادتها بعد مدة الاسر التي كانت قد تعرضت لها طيلة مدة 123 ، فكانت عملية صعبة ومعقدة على جيل من الرجال اعتاد ابائهم واجدادهم على تبني مسارين اما التبعية والخضوع لسيادة الاجنبي المحتل أو الرفض والثورة على المحتل ،من هنا بدأ الصراع بين بين اليمين الذي تبنى السياسة والمهادنة في تحقيق اهدافه وبين اليسار الذي اتخذ الجانب الذي كان يفضله في تحقيق اهدافه الوطنية وهو الجانب النضالي فكان كلا الطرفين متفقين على الهدف لكنهم كانوا مختلفين في وسائل تحقيقه .

الدولة البولندية الجديدة التي اعيد انشائها كانت تفتقر للكثير من مقومات الاستقرار والنجاح، رغم ان كل السياسيين كان يرغب ان يرى وطنه في احسن صورة، إلا ان تقاطع الرؤى في ماهية الدولة الجديدة ، جعل الجميع يتفق في بداية تأسيس الجمهورية البولندية الثانية، لكن كل طرف كان يمتلك رؤية خاصة به في طبيعة النظام السياسي الذي يجب ان تتبناه الجمهورية الجديدة.

*الناشر الرئيسي : E-mail : hasan.atiyh@mu.edu.iq

رغم ان بيلسودسكي بعد اعلن عن قيام الدولة البولندية عام 1918 قرر ان يقف بمسافة واحدة من كل الاحزاب السياسية وخاصة حزبه الحزب الاشتراكي البولندي، إلا ان اليمين بقيادة رومان دموفسكي قرر مهاجمة بيلسودسكي والقضاء على الصورة الكبيرة الذي كان الاخير قد صنعها لنفسه في نظر البولنديين خلال سنوات نضاله الطويلة ضد المحتلين الاجانب، وبدا اليمين يشن الكثير من الحملات التي استهدفت شخصية بيلسودسكي سواء من خلال صياغة الكثير من القرارات لتقليل صلاحياته او من خلال مهاجمة آرائه وقناعاته وتوجهاته السياسية، خلال السنوات من 1918-1923 .

بعد نجاح اليمين في تحجيم دور بيلسودسكي ومن ثم اجباره على الاستقالة من كل مناصبه واعتزاله السياسة ، بدأت مرحلة جديدة في تاريخ الجمهورية الجديدة، تمخضت عن سيطرة اليمين على كل الحكومات الخمسة التي تشكلت خلال المدة 1923-1926 ، والتي عجزت عن ايجاد حلول للازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تتضخم منذ تأسيس الجمهورية ، وعبثا حاولت تلك الحكومات القضاء على الفساد الذي كان مستشري في كل مؤسسات الدولة وكان سببه الاول السياسيين الذي استأثروا بثروات البلاد ومنعوها عن عامة الشعب، والذين كانوا قد اصدروا قوانيين خاصة توكد امتيازاتهم واحتكارهم لكل ثروات بولندا . لذلك عندما تحرك بيلسودسكي وقام بانقلابه في 11 ايار 1926 وجد مساندة منقطعة النظير من اغلب طبقات المجتمع البولندي وحتى بعض الاحزاب السياسية .

استخدم الباحث الكثير من المصادر باللغة البولندية في اسناد متن البحث، اضافة الى بعض المصادر باللغة الانكليزية، كما استعان بالانسكلوبيديا البريطانية في تعريف الشخصيات والاحداث المهمة .

التطورات السياسية في بولندا 1923-1926

وجدت بولندا على الخريطة السياسية لأوروبا منذ القرن العاشر الميلادي بين أقوى مجتمعين سياسيين عرقيين في القارة الأوروبية هما الألمان والسلاف الشرقيون الذين نشأت منهم الإمبراطورية الروسية، ومع ذلك كان العمل التاريخي لبناء مجتمع وثقافة منفصلين لبولندا في هذا المكان، ناجحًا لأكثر من ثمانية قرون، فقد كان لبولندا 28 ملكًا متوجًا حتى نهاية القرن الثامن عشر [1] .

مع ذلك، لم تكن هناك سيادة مطلقة للملوك ، وكان هناك نوعًا من الحرية للشعب في قلب هذه التجربة التاريخية: وهو مبدأ الحرية الجمهورية للمواطنين، وكان الفيلسوف البولندي (وينسينتي كادلوبيك Wincenty Kadlubek [2]) ، أول من وصف هذا النموذج ، مستخدمًا المصطلح اللاتيني Respublica حوالي عام 1200 لوصف المثل الأعلى السياسي لبولندا في تلك المدة التاريخية، وبدأ هذا النموذج يأخذ شكلًا حقيقيًا عندما انتهت (سلالة بياست Piast dynasty [3]) ، ومنذ عام 1370 ، بدأ البولنديون في انتخاب حكامهم وإنشاء حكومة ذاتية سياسية، تدريجيًا تم تشكيل برلمان من مجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب، أنتخبهما المواطنون البولنديون دون انقطاع من عام 1468 إلى 1793) ، بالإضافة إلى مبدأ الانتخاب الحر للملوك [4] .

شارك في الانتخابات عشرات الآلاف من المواطنين ، وكانوا يدرون امتياز الحرية هذا تقديراً عظيماً، رغم انه كان يقتصر فقط على طبقة النبلاء، ومع ذلك ، نظرًا لحجمها الاستثنائي (ما يقرب من 10 في المائة من عموم السكان) والقوة الثقافية العظيمة لنموذج الحرية الخاص بها ، فإن هذا الامتياز النبيل هو الذي سيشكل في نهاية المطاف الثقافة السياسية للأمة البولندية بأكملها، كان هذا النموذج السياسي جذابًا لدرجة أنه اجتذب دوقية ليتوانيا الكبرى (التي تضم اليوم ليتوانيا وبيلاروسيا وأوكرانيا) على الاتحاد مع بولندا ، وقد سمح هذا بتعدد الأعراق [5] .

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

دافع النبلاء بشكل فعال عن دولتهم ضد التهديدات الخارجية (السويد وروسيا القيصرية) ، ولكن أيضًا ضد الإصلاحات اللازمة لتحديث الدولة. وأدى ذلك إلى أزمة استغلت من قبل الإمبراطوريات البيروقراطية والعسكرية التي أحاطت ببولندا في القرن الثامن عشر والتاسع عشر: روسيا بيتر الأول وكاثرين الثانية ، وبروسيا فريدريك الثاني ، والنمسا - إمبراطورية ال هابسبورغ [6].

كانت الدولة البولندية ضعيفة فأصبحت تابعة للهيمنة السياسية لروسيا القيصرية، عندها جددت كلمة الاستقلال معناها في المعجم السياسي البولندي. وأبرزت أهمية التحرر من الهيمنة الخارجية (هيمنة الإمبراطوريات الأجنبية)، فبدأت سلسلة من الانتفاضات ضد هذه الهيمنة الأجنبية: في الأعوام 1733 ، 1768 ، 1794 ، من ناحية أخرى، حاولت بعض النخب السياسية في جمهورية بولندا في نفس الوقت إجراء إصلاحات سياسية ، كانت ذروتها اعتماد دستور 3 ايار 1791 من قبل مجلس النواب البولندي ، وهو ثاني دستور مكتوب بعد الدستور الأمريكي، وفيه تم توسيع الحقوق المدنية لسكان المدن وأدخل الفلاحين تحت حماية قانون الدولة [7].

لم ترغب الإمبراطوريات المجاورة في مشاهدة تجديد قوة حياة الدولة البولندية بشكل ، ومع القوات الموحدة لروسيا وبروسيا والنمسا ، قاموا بتقسيم بولندا باستخدام جيوشهم عام 1772 وعام 1792 (أخيرًا في عام 1795) . وهكذا بعد ثمانية قرون، فقد البولنديون بلادهم على مدى 120 عامًا، وكان عليهم لاستعادتها مقاومة أقوى ثلاث إمبراطوريات في القارة الأوروبية. وظلوا يقاومون، (ليس كلهم بالطبع) ، لكن النخب السياسية كانت قد استأنفت الكفاح من أجل الاستقلال [8].

تسبب فشل انتفاضة عام 1863 وسياسة (الجرمنة والترويس) القاسية التي استخدمتها كل من بروسيا(فيما بعد المانيا) وروسيا في تخلي غالبية البولنديين عن فكرة السعي للاستقلال بالوسائل الثورية، وساهمت الشدائد والإكراه في ظهور ثقافة وطنية قائمة على اللغة الأم، وتنشيط الماضي المجيد لبولندا، الذي كان في الأصل منشداً فقط للطبقة النبلاء، وأطلق خيال الفلاحين خلال فترة السبي، في حين أصيب النبلاء والطبقة الوسطى بالإحباط في نهاية ثورة 1830 و1863، بسبب التنكيل والملاحقة التي تعرضوا لها من قبل المستعمرين، لكن رغم ذلك استمرت الحركة الثورية من قبل العمال البولنديين، وبحلول 1914 كانت بولندا أكثر استعدادًا للاستقلال مما كانت عليه في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر [9].

لم يرغب (جوزيف كلمنت بيلسودسكي[10] *Józef Klemens Piłsudski*) في الانتظار بشكل سلبي حتى تقرر أحدى الدول المحتلة الثلاثة بشأن البولنديين، لذلك حدد هدفًا خيالياً في نظر البعض، لكن في نظره كان منطقياً، وهو استعادة استقلال بولندا وإعادة توحيد أجزائها الثلاثة، واعتبر أن إنشاء قوته المسلحة هي الخطوة الاولى والهدف الأهم في تنفيذها، وعلى الرغم من هزيمة ألمانيا في غرب اوروبا في الحرب العالمية الاولى، إلا أنها كانت لا تزال قوة عظمى في أوروبا الشرقية نتيجة ل(معاهدة بريست ليتوفسك [11]) التي عقدت في أذار عام 1918، وفي الأراضي التي كانت تابعة لروسيا قبل الحرب العالمية الأولى (ليتوانيا ولاتفيا وإستونيا ، وروسيا البيضاء وأوكرانيا) [12].

الكيانات السياسية البولندية المحلية التي كانت قد شكلت في وقت سابق مراكز سياسية بالتعاون مع القوى المركزية، وألمانيا والنمسا، بدأت تتخذ إجراءات من شأنها أن تؤدي إلى تشكيل دولها الوطنية المستقلة، في أراضي مقاطعات البلطيق التي كانت سابقاً تابعة لروسيا القيصرية، وأصبح السكان الألمان نشطين ولعبوا دوراً سياسياً واقتصادياً وثقافياً مهماً ، لكن نسبتهم كانت قليلة نسبيا، في ليتوانيا وأوكرانيا، وعمل السكان البولنديون المحليون، الذين كان يقدر عددهم بعدة ملايين في هذه المناطق، من أجل توحيد هذه الأراضي في الدولة البولندية الموحدة والمستقلة، راغبين في العودة إلى وضع الدولة البولندية [(13)].

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

هكذا تعقدت الأوضاع السياسية في بولندة عشية الإعلان عن نهاية الحرب العالمية الأولى، أذ ان الوضع السياسي في مجلس الوصاية في المملكة بولندا (الذي كان قد شكله الالمان) والمشكلة ذات الصلة للمراكز السياسية ذات الطابع الوطني والتي اعلنت استقلالها، ويبدو أن الأحداث التي وقعت في أراضي المملكة البولندية كانت لأسباب مختلفة، حاسمة في عملية تشكيل الدولة البولندية المستقلة [14].

كان غالبية البولنديين ينظرون إلى مدينة وارسو التي كانت تحتلها ألمانيا باعتبارها العاصمة الفعلية لبولندا، وكانت جميع الأحزاب السياسية البولندية في تلك الفترة، ترى أن الدولة البولندية المستقلة المستقبلية يجب أن تتكون من الأراضي التي كانت تنتمي إلى سلطات التقسيم الثلاثة، فقط كان موقف ما يسمى باليسار الثوري(حزب العمال الشيوعي البولندي) منذ كانون الاول 1918 كان مختلفًا تمامًا عن بقية الاحزاب السياسية البولندية [15].

في 2 تشرين الاول، عين مجلس الوصاية حكومة مؤلفة من بعض أعضاء الاحزاب السياسية لإظهار استقلالية المجلس، ومع ان هذه التعيينات كانت قد تمت دون استشارة السلطات الالمانية، إلا أن هذه الحكومة، كانت شبيهة بالحكومتين السابقتين اللتين كان قد عينهما مجلس الوصاية ، وكانت تتمتع بسلطة ضئيلة، حيث كانت لا تزال القوى المركزية (خاصة المانيا) تمارس سلطة حقيقية [16] . وهكذا اقتصرت أنشطتها على إعداد مسودة تشريعات للدولة البولندية في المستقبل، وفي الوقت نفسه، وإدراكًا لطابعها السياسي اليميني، حاولت التوصل إلى تفاهم مع قوى اليسار المؤيد للاستقلال، أي مع الاشتراكيين والفلاحين اليساريين وجماعات المثقفين ، ومع المنظمة العسكرية البولندية، اذ كانت هذه المنظمة قد جمعت معًا حوالي ستة ألف عضو في خلاياها السرية المنتشرة في كل انحاء بولندة، واعترفت بسلطة جوزيف بيلسودسكي كقائد لها، لقد كانوا المركز السياسي الثالث الذي كان يطمح للتأثير على شكل بولندا الجديدة من خلال تولي السلطة، وتم توضيح مدى نفوذهم في وقت مبكر من تشرين الثاني 1918 عندما تم تحرير الاجزاء الجنوبية من بولندا والتي كانت تحت الاحتلال النمساوي، من قبل قوات المنظمة العسكرية البولندية، ونتيجة لاتفاق قوى اليسار المؤيد للاستقلال، تم اتخاذ قرار لتشكيل حكومتهم الخاصة في مدينة لوبلين [17] .

في 10 تشرين الثاني 1918 وصل جوزيف بيلسودسكي إلى وارسو ، الشخصية الأكثر ارتباطًا بقضية الاستقلال البولندي في الذهن البولندي العام ، لتقلد منصب وزير الحرب الذي كانت قد عينته فيه الحكومة البولندية في وارسو عندما كان في معتقل ماغدبورغ في المانيا ، ولعدة أيام كانت هناك حشود من البولنديين في المحطة تراقب كل قطار وتنتظره، و قد اصطف آلاف البولنديين في الشوارع ليهتفوا به عند وصوله.

تم التوقيع على الهدنة في باريس، وكان السياسيون يتداولون الاوضاع في اوروبا على طاولة المؤتمر، كان السلام الذي حل في أوروبا قد وصل بشكل متأخر للغاية الى بولندا، بعد ان كانت البلاد بأكملها ساحة معركة لأوروبا مع جبهة قتالية تحركت فيها الجيوش المتحاربة على الأقل سبعة مرات، حيث تم إجبار أكثر من مليوني بولندي، (ضمن الجيوش الروسية والألمانية والنمساوية) على القتال فيما بينهم في صفوف المُضيف، لقد أنهك البولنديون في حرب لم تكن حربهم ، كما ان بولندا لم تكن قادرة على المشاركة في مفاوضات ما بعد الحرب التي أعقبت الحرب، لأن كفاحها لم ينته بتوقيع معاهدة فرساي [18] .

أجرى جوزيف بيلسودسكي في 15 تشرين الثاني 1918 ، محادثات مع أعضاء مجلس الوصاية أولاً ثم بدء مفاوضات مع ممثلي جميع الأحزاب السياسية القائمة بشأن تشكيل حكومة وطنية موحدة لبولندا [19] . وفي 19 تشرين الثاني، نقل مجلس الوصاية إلى بيلسودسكي سلطته إلى حد ما على قواته المسلحة، التي كان يبلغ عديدها حوالي (6000) رجل، وأعرب المجلس العسكري الألماني في وارسو(الذي يتحكم بالقوات الالمانية في

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

بولندا) عن استعداد الألمان لنزع سلاحهم شريطة أن يضمن جوزيف بيلسودسكي سلامة الجنود الالمان الذين يغادرون الأراضي البولندية، وتم توفير هذه الضمانات للألمان، بعد ان تمكن بيلسودسكي، من التوصل الى اتفاق بشروط جيدة مع الجيش الالماني المنسحب وبدأت عملية نزع سلاح الجيش الألماني في وارسو، وانتشر هذا الاجراء بسرعة إلى المقاطعات البولندية الأخرى، وقد تم ذلك من خلال بيان مشهور أدلى به بيلسودسكي، وضع فيه وحدات الجيش الألماني تحت حماية مجلس الوصاية حتى يغادروا البلاد بهدوء وبشكل منظم، وكما في مناطق الاحتلال النمساوي ، لعبت المنظمة العسكرية البولندية دورًا أساسيًا في تنظيم هذه العملية [20].

من الناحية السياسية كان الامر الأكثر أهمية في هذه المدة، هو اعلان الكيانات السياسية التي كانت قد تشكلت في بداية عام 1918 في بعض المدن البولندية، مثل حكومة لوبلان ولجنة التصفية البولندية في كراكوف، خضوعها إلى سلطة بيلسودسكي في 20 تشرين الثاني، وفي نفس اليوم أصدر الاخير مرسوم خاص، تضمن تعليمات إلى (اغانسي داسزينسكي[21] Ignacy Daszyński) بتشكيل حكومة مؤقتة وتقديم اسماء اعضائها اليه ، كما وافق بيلسودسكي على مسودة مشروع القانون الاساسي، وكان من المقرر أن يظل ساري المفعول حتى يمكن عقد مجلس النواب، ثم كان على مجلس النواب أن يحسم الإصلاحات الاجتماعية الضرورية ويقرر الدستور السياسي للدولة، وهكذا، أصبح بيلسودسكي رئيس الدولة المؤقت وبيده مقاليد الامور [22].

بعد يومين أرسل بيلسودسكي برقية إلى قوى الوفاق الغربية لإخطارها بإعادة إنشاء دولة بولندية مستقلة ، وقد ورد فيها: " **بصفتي القائد العام للجيش البولندي، أود أن أبلغ الحكومات والدول المتحاربة السابقة والمحايدة بوجود دولة بولندية مستقلة في جميع أراضي بولندا الموحدة والمستقلة..... ستقوم الدولة البولندية على إرادة الأمة بأكملها وعلى الديمقراطية، وستحل الحكومة البولندية الآن محل قانون العنف الذي أثر بشدة على مصير الشعب البولندي خلال 123 عامًا الماضية..... أنا مقتنع بأن الديمقراطيات الغربية القوية ستقدم مساعدتها ودعمها الأخوي لإعادة بناء جمهورية بولندا الموحدة والمستقلة** " [23].

في 25 تشرين الثاني 1918 ، صدر مرسوم حدد السلطة العليا للجمهورية البولندية، ونص على بقاء بيلسودسكي زعيم الدولة المؤقت بصلاحيات واسعة للغاية، حتى يمكن عقد الحكومة، وبعد ستة أيام ، صدر مرسوم جديد نظم وحدد انتخابات مجلس النواب، وكان من المقرر أن يستند إلى أحكام قانون انتخاب ديمقراطي، وكان من المقرر إجراء الانتخابات في 26 كانون الثاني 1919 ، لتكتمل العملية القصيرة والدرامية لتشكيل الحكومة الوطنية في وارسو، وتضمنت مراحلها اللاحقة تمرير مرسوم بشأن الانتخابات البرلمانية الديمقراطية إلى مجلس النواب والذي عقد في 28 تشرين الثاني 1918 [24].

اجتماعياً كانت الدولة البولندية المستقلة، التي أعيد بناؤها بعد 123 سنة من التقسيم، دولة برجوازية، أذ كانت السلطة في أيدي الطبقات المتنفذة، أي البرجوازية الحضرية وملاك الأراضي بشكل أساسي، بالمعنى الاجتماعي، لم يكن الانقسام حادًا، وكانت البرجوازية الصناعية صغيرة، وبالمثل ، كانت الطبقة العاملة الصناعية كبيرة مع عائلاتها اذ كانت تتكون من(1.4) مليون شخص، أي ما يعادل (5٪) فقط من مجموع السكان و (38٪) من مجموع العمال، كما كان يعيش ما يقرب(71٪) من السكان في الريف، ومع ذلك ، فإن (46٪) من إجمالي مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في بولندا كانت في أيدي(18000) أسرة مالكة، وتم تقسيم بقية الأرض بين فئات مختلفة من الفلاحين، وكان هناك اكتظاظ شديد في الريف، بالمعنى الاجتماعي كانت بولندا في تلك المدة تحت سيطرة البرجوازية الصغيرة ، والتي كانت تتألف من صغار الفلاحين والحرفيين والتجار [25].

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

على الصعيد الوطني كانت البرجوازية غير متجانسة، وكانت نسبة كبيرة من الطبقات مع أصحابها ممثلين عن السكان الألمان (بشكل رئيسي في سيليزيا العليا وبوميرانيا) والسكان من اليهود، وسيطر اصحاب المزارع واصحاب المصانع الصغيرة على العمال، وبرزت هناك أيضًا اختلافات إقليمية كبيرة بين المقاطعات البولندية استمرت حتى عام 1926 ، ونشأت هذه الاختلافات تاريخياً وشملت العلاقات السياسية والاقتصادية والقانونية والإدارية والاجتماعية، على هذه الخلفية، تطورت الميول الوطنية المحلية وحتى الانفصالية الكارهة للمركزية، وتم تمثيلهم من قبل الأقليات القومية من ناحية، ومن ناحية أخرى من قبل مجموعات مختلفة من البرجوازية البولندية المتنافسة مع بعضها البعض في النضال من أجل الاستحواذ على السلطة والنفوذ في الدولة البولندية الجديدة [26] .

رحبت معظم فئات المجتمع البولندي بحماس بإعادة بناء الدولة البولندية، وكانت مستعدة لتقديم العديد من التضحيات من أجل توطيد اركان الدولة القومية البولندية، وتم التعبير عن ذلك، في سياق معارك على الحدود مع الجيران في 1918-1921، ولعبت الطبقة العاملة، التي هيمنت على فئة المتطوعين الذين قاتلوا في انتفاضات سيليزيا الثلاث اللاحقة ضد السيطرة الالمانية ، دورًا خاصًا في هذا الصدد، حتى أن الطبقة العاملة امتنعت لبعض الوقت عن الإضرابات العمالية الجماهيرية حتى لا تعرقل وضع الدولة الناشئة، وشاركت في انتخابات السلطات المحلية والاقليمية والبرلمان [27] .

نص دستور عام 1921 على الحق في حرية التعبير والتجمع والطباعة، ومع ذلك، لم يضمن الدستور المساواة في الملكية، وسرعان ما اتضح أن الطبقات المالكة لها موقع مهيمن في بولندا المولودة من جديد، اتبعت هذه الطبقات سياسة أنانية تهدف إلى تحويل عبء الحفاظ على الدولة إلى أكتاف الجماهير العاملة، ، ولم تكن على استعداد لقبول وتنفيذ محاولات الإصلاح الزراعي، الذي كان مجلس النواب ينوي القيام به، وتم تعطيل قرارات مجلس النواب من قبل اعضاء في الحكومة في عدة حكومات متعاقبة [28] .

استمرت سيطرة احزاب اليمين على تشكيل الحكومات في بولندا طيلة المدة 1919-1923 وباتت تفرض سياساتها وقوانينها على فئات الشعب البولندي المختلفة وتقف حائلا دون تنفيذ اي قانون يحد من سلطتها وامتيازاتها التي كانت قد اقرتها لنفسها رغم المعرضة التي كانت تبديها احزاب اليسار وبيلسودسكي الذي شن اليمين عليه حمله كبيرة لتشويه سمعته وتاريخه النضالي الطويل بعد ان وقفت حائلا دون تنفيذ او قبول اي مقترحات كان يقدمها للبرلمان تفيد الطبقات المحرومة.

كانت الدولة البولندية التي ولدت من جديد تعيد بناء نفسها في ظروف دولية معقدة وحساسة، وخلال خمسة حكومات شكلتها الطبقة البرجوازية كشفت جماهير الشعب العاطلة والمستغلة تدريجياً الشعارات الديماغوجية للطبقة البرجوازية حول دولة الشعب التي شكلت، والأهداف الوطنية .... إلخ، وامتدت خيبة الأمل هذه أيضًا إلى فئات كبيرة من المثقفين، انعكس ذلك في تطرف المزاج الاجتماعي، من خلال انتقاد السلطات الحكومية والقيام بالمظاهرات والإضرابات، وكان الوضع مأساويًا بشكل خاص في خريف عام 1923 ، عندما اجتاحت موجة من الإضرابات الاقتصادية والسياسية البلاد أدت الى سقوط حكومة (فلاديسلوف سيكورسي [29] Władysław Sikorski) في 23 ايار 1923 أيار [30] .

بعد خمسة أيام تمكن (وينسنتي ويتوس [31] Wincenty Witos) من تشكيل حكومته الثانية بعد حصوله على اصوات أغلبية أعضاء مجلس النواب، وشملت اغلب أحزاب اليمين والوسط، وحاولت حكومته التي كانت تمثل الأغلبية، تثبيت الوضع في الدولة البولندية على حساب مصالح الجماهير العاملة، لكن قوبلت تصرفات الحكومة بمعارضة شديدة من قبل الطبقة العاملة والقوى الديمقراطية الليبرالية، حتى أطلق على حكومة

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

ويتوس لقب "حكومة رد الفعل الأسود" ، و في19 كانون الاول 1923 اضطرت هذه الحكومة إلى الاستقالة ، [32].

كانت الدوائر الليبرالية، أضعف من أن تشكل حكومتها الخاصة، حتى أقل من ذلك، لم يكن هناك سؤال عن حكومة عمالية، كانت الطبقة العاملة محطمة سياسياً، ولم يضم حزب العمال الشيوعي البولندي(Komunistyczna Partia Robotnicza Polski (KPRP)) سوى مجموعات قليلة من العمال والحرفيين والمثقفين، واتخذ الحزب موقفًا طائفيًا من الجبهة المتحدة للطبقة العاملة، مستهينًا بإمكانية التعاون مع الأحزاب الأخرى النشطة بين الجماهير العاملة لتشكيل حكومة [33].

وفيما يتعلق بالمسألة القومية ، احتفظ الشيوعيون بموقف(روزا لوكسمبورغ [34] *Róża Luksemburg*)، (الذي كان يعرض نظرية لينين في حق القوميات في تقرير مصيرها)، حتى خريف عام 1923، وبذلك كانوا لا يقدرون الحاجة إلى إنشاء دولة بولندية مستقلة، ومن ثم لم يساهموا أو حتى يقدروا النضال من أجل حدودها، وفي هذه الحالة، تمتعوا بتأثير أكبر بين الجماهير العاملة من الأقليات القومية، أما فيما يتعلق بالمسألة الزراعية، افترض الشيوعيون تأميم الأرض وجعل ملكيتها للدولة، بينما طالبت جماهير فقراء الريف بتقسيم الأرض بين الذين لا يملكون أرضًا وأصحاب الحيازات الصغيرة [35].

في خريف عام 1923 ، أجرى المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي، بعض التغييرات على برنامج الحزب ، واعتمد موقفًا جديدًا بشأن القضايا الزراعية والوطنية وأعلن شعار النضال من أجل جبهة موحدة للطبقة العاملة، ومع ذلك ، لم يلقى عمل الحزب التقبل المطلوب لدى البولنديين ، أذ كانت شعاراته بطيئة نسبيًا في اختراق الجماهير واقناعهم، وعلى أثر ذلك ، كان هناك نقاش داخلي داخل الحزب، وفي عام 1924 تم تبني [36]خط سياسي جديد للحزب لكن بمقاومة كبيرة، وفي النهاية تبنى كل أعضاء الحزب الخط الجديد للحزب وهكذا فشل اليسار في الاتيان بحكومة تحقق اهداف الجماهير بسبب الاختلاف والتضارب في اهداف كل حزب [37].

بينما تمتعت الأحزاب القومية والإصلاحية بنفوذ كبير بين الجماهير العاملة، ففي هذه المدة، تمتع (حزب العمال الوطني (*NPR*) Narodowa Partia Robotnicy) بنفوذ كبير في المناطق الغربية آنذاك (بوزنان ، بومورزي ، أولسكي)، وفي لودز ، التي دعا فيها حزب العمال الوطني، العمال إلى إخضاع أهدافهم الطبقية للدولة القومية المتفوقة، من الناحية الاجتماعية-السياسية ، احتل هذا الحزب موقعًا وسطيًا وشكل مع (الحزب الديمقراطي المسيحي(PChD) Partia Chrześcijańskich Demokratów) و (حزب الشعب البولندي[38] Polskie Stronnictwo Ludowe) (PSL)) الثقل الرئيسي في مجلس النواب [39]، فيما كان الحزب الديمقراطي المسيحي يستند على قاعدته الرئيسية من أصحاب الحِرَف الصغيرة والدوائر التجارية ودوائر الطبقة العاملة الإكليريكية، كان حزب الشعب البولندي يرتكز على الفلاحين من الطبقة الوسطى في غاليسيا والقسم الالماني السابق، وفي الحراك الشعبي، كان يمثل ميولاً يمينية ، وانجذبت الأحزاب الثلاثة في مركز مجلس النواب نحو اليمين، نحو الحزب الوطني الديمقراطي [40].

وتمتع الحزب الاشتراكي البولندي بنفوذ كبير بين جماهير الطبقة العاملة، كما أنه وقف على مستوى الاعتراف بالدولة القومية ذات السيادة والدفاع عنها ، لكنه في الوقت نفسه قدم نفسه كمتحدث رسمي ومدافع عن المظلومين والمستغَلين ، وأعلن عن برنامج لتغيير الدولة البولندية بروح اشتراكية ، ولكن بشكل قانوني، من خلال الإصلاحات البرلمانية، أما حزب العمال البولندي(NPR) فكان حزبًا قانونيًا، وكان له تأثير كبير في الحركة المهنية والتعاونية، وقام بنشاط تعليمي وتربوي واسع النطاق من بين الأقليات القومية التي تعيش في بولندا، وكان له نشاط في الريف البولندي ايضا، ونفذ برنامجًا مشابهًا لبرنامج الحزب الاشتراكي البولندي بين الفلاحين في بولندا، كما كانت هناك

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

أحزاب اشتراكية أو ديمقراطية اجتماعية تعاونت مع الحزب الاشتراكي البولندي [41] .

شكلت هذه المجموعات ما يسمى ب اليسار البرلماني القانوني، ومع ذلك ، فقد قاتلوا كلاً من البرجوازية والحركة الثورية غير الشرعية (الشيوعية) (KPRP) على يسارهم، كانت البرجوازية البولندية خلال هذه المدة مقسمة إلى اتجاهين، بدت الحركة القومية، التي كان يمثلها الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة(رومان دموفسكي[42] Dmowski Roman)، الأكثر تطوراً من الناحية الأيديولوجية والمنظبطة من الناحية التنظيمية، وفي عام 1919 اندمجت مجموعات قومية مختلفة في مجلس النواب لتشكيل (الاتحاد الشعبي الوطني-Ludowo *Związek Narodowy*) (ZLN)، نادى هذا الاتحاد بشعار الدولة القومية، ولقد أنكر جميع حقوق الأقليات القومية التي غزاها البولنديون، وبدا ينادي برفض استقطاب البيلاروسيين والأوكرانيين في الدولة البولندية الجديدة، وكذلك الحد من تأثير الأقليات القوية اقتصاديًا، أي اليهود والألمان [43] .

طالب الحزب الديموقراطي الوطني بتقييد قانون الانتخاب للحد من تأثير الجماهير الكادحة والأقليات القومية في الدولة البولندية الفتية، وكان يدعوا الى تمديد وقت العمل من ساعات إلى عشرة ساعات في اليوم للحد من دور النقابات العمالية، وإلغاء التأمين الاجتماعي ، وتحويل عبء الحفاظ على الدولة إلى الجماهير عن طريق الحد من الضرائب المباشرة على الممتلكات لصالح تمديد غير مباشر، للضرائب على الاستهلاك، وكان الحزب الساند للحزب الديمقراطي الوطني هو حزب الاتحاد الشعبي الوطن(، كما نشطت العديد من الأحزاب والجمعيات الوطنية للديمقراطيين، بين عامي 1923 و 1926 ، وكان العديد من قادة الديمقراطيين الوطنيين معجبين بالتجربة الإيطالية ودعوا إلى تبني مثال بنيتو موسوليني والفاشية في بولندا [44] .

رغم ذلك لم يكن لليمين البولندي زعيم مناسب، وكان رومان دموفسكي صحفيًا ومنظرًا ولم يكن مناسبًا للعب دور الزعيم، ومع ذلك ، فإن جزءًا مهمًا من البرجوازية والبرجوازية الصغيرة لم يوافقوا على البرنامج القومي للديمقراطية الوطنية الذي كان معادياً للعمال والقومية، ودعم المجموعات الوسطية ، ولا سيما الاتحاد الشعبي ، والديمقراطيين المسيحيين وبياست [45]. فيما لعب أنصار ومؤيدي جوزيف بيلسودسكي دوراً خاصاً، على الرغم من أنه لم يكن لدى جوزيف بيلسودسكي حزبه السياسي العامل رسمياً، أذ كان ينتمي في الماضي إلى الحزب الاشتراكي البولندي ، إلا انه خلال الحرب العالمية الأولى، غادر الحزب، وانشأ فيالق عسكرية بولندية عملت على جانب الدول المركزية، و كان قد اضطهدته كلا من روسيا وألمانيا، حيث (نفي إلى سيبيريا من قبل النظام القيصري في بداية حياته النضالية واعتقله الألمان في عام 1917 بعد ان حارب لصالحهم ثلاث سنوات) ، ليصبح قد خاض صراعاً مسلحاً مع كلا الدولتين روسيا وألمانيا لصالح بلده [46] .

منذ عام 1918 أصبح بيلسودسكي منافسًا شرساً للحزب الوطني الديمقراطي وزعيمه رومان دموفسكي في الصراع على السلطة، خاصة بعد أن تولى في تشرين الثاني 1918 ، مهام رئيس الدولة المؤقت والقائد العام للجيش البولندي الحديث التكوين، وخلال فترة توليه هذه المناصب والمهام ، تمكن من كسب تعاطف وتقدير الكثير من فئات الشعب البولندي من مختلف الطبقات الاجتماعية، وعلى عكس رومان دموفسكي، كان بيلسودسكي رجل عملياً، قادراً على جذب العديد من الجماهير البولندية من مختلف القوميات، وكان يمتلك القدرة على تحديد الاهداف واتخاذ قرارات سريعة لتحقيقها، كان قائداً بالمعنى الحرفي للكلمة [47] .

ومع ذلك، فمع استقرار العلاقات الاجتماعية والسياسية في بولندا، زاد تأثير المعسكر القومي اليميني بشكل كبير جداً، واصبح الجناح اليميني ، يتمتع بأغلبية طفيفة في مجلس النواب، وكان رافضاً لتولي بيلسودسكي مهام الرئيس، لهذا السبب، وخلافًا للمبادئ التي أعلنها ، تسبب في تقييد دستوري لسلطات

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

الرئيس، وفي هذه الحالة، رفض بيلسودسكي في عام 1922 تقديم ترشيحه للرئاسة ، وهكذا بعد دخول الدستور البولندي حيز التنفيذ، فقد بيلسودسكي مكانته القيادية في الدولة البولندية، كما تم ازاحته تدريجياً من أعلى المناصب العسكرية، ليقرر بعدها التقاعد من الحياة السياسية ويستقر في منزله في ضاحية سلوجوفيك بالقرب من وارسو ،الذي كان قد أهداه له أنصاره ومحبيه [48] .

رغم ذلك، كان لا يزال طموحًا للغاية، فقد كان قد خاض معركة شرسة مع اليمين لاستعادة السلطة، وفي رأي الرأي العام ، كان جوزيف بيلسودسكي لا يزال يعتبر رجلاً من اليسار، ومع ذلك، لا ينبغي أن ننسى أنه كان قد جاء من بيئة ارستقراطية نبيلة ، وأنه لا يزال يمتلك اتصالات شخصية مع اعداد لا بأس بها من ملاك الأراضي، ورجالات البرجوازية الكبرى والمحافظين، لذلك لم يستسلم فبعد إقالته من السلطة في 1922-1923، حارب بضراوة كل الحكومات المتعاقبة، إلا أنه كان يهاجم باستمرار وبشكل خاص الديمقراطية الوطنية وزعيمها دموفسكي وأقرب حلفائه، ورفض بشكل قاطع مفهوم التعاون مع دموفسكي والحزب الديموقراطي الوطني وحلفائه في الحكومة التي كانت تمثل يمين الوسط [49] .

طالب بيلسودسكي، بإصلاح وتطهير العلاقات السياسية، منتقدًا الوضع السياسي في بولندا، ومع ذلك، فهو لم يحدد بوضوح ما كان يقصده بمصطلح التطهير، ولم يقم بصياغة برنامج اجتماعي خاص به، كما انتقد بيلسودسكي دستور عام 1921 الذي كان يحد من دور السلطة التنفيذية بشكل كبير، وخاصة دور الرئيس في الدولة، وانتقد بشكل كبير قوانين السلطات العسكرية التي اقرها الدستور، مطالبا بإبعاد الجيش عن سيطرة الحكومة والبرلمان، و كان يعتبر نفسه هو منشئ الجيش البولندي المولود من جديد، ولم يكن يسمح لأفعاله في المجال العسكري بأن تخضع لأي تقييم سياسي ، وبعد رفض مفهومه وقناعاته من قبل مجلس النواب، استقال من منصبه العسكري [50] .

على هذه الخلفية التي كانت لبيلسودسكي، أدى ذلك إلى العديد من النزاعات مما أدى إلى تشويه سمعة المنافسين الآخرين لتولي مناصبه التي تركها في الجيش، وتطورت مجموعة من المؤيدين حول بيلسودسكي الذي لم يشأ ان يشكل رسمياً حزباً سياسياً، كان مؤيدو بيلسودسكي ومناصروه جزءًا من الحزب الاشتراكي البولندي أو في الماضي كانوا ينتمون إليه، ولم يقتصر الامر على هؤلاء بل كان له مؤيدون في بقية الأحزاب الأخرى، ولقد انتشر هؤلاء المناصرون والمؤيدون في مراكز الدولة المختلفة منها العسكرية ومنها المدنية، بل وحتى السياسية في مجلس النواب والشيوخ، كما كان هناك العديد من ضباط الخدمة الراديكاليين النشطين، الذين كانوا مسحورين بشخصية القائد جوزيف بيلسودسكي، وكانوا يؤمنون بأفكاره [51] .

اثناء الحرب العالمية الأولى عام 1917 بعد رفض بيلسودسكي وبعض ضباطه إداء يمين القسم للإمبراطور الألماني، شكلوا منظمة سرية متعددة المستويات، عملت هذه المنظمة خلال الحرب وبعدها اثناء الفراغ في السلطة في بولندا، وكانت القيادة العليا لبيلسودسكي والضباط الذين كان قد قبض عليهم الالمان وسجنوهم، أستمروا في عقد اجتماعاتهم حتى عام 1918، ومع ذلك ، مع عودة بيلسودسكي من ماغدبورغ واستلامه للسلطة، أمست المنظمة زائدة عن الحاجة في نظر بيلسودسكي، فأمر بحلها [52] .

ومع ذلك ، تم تنسيق تحركات الأنصار والمؤيدون مع بعضهم البعض، ولعب الضباط الذين خدموا مع مساعد بيلسودسكي أو في الفرقة الثانية لهيئة الأركان العامة في الأعوام 1919-1920 دورًا خاصًا في معسكر بيلسودسكي، كانوا أشخاصًا مكرسين بشكل أعمى لقائدهم، ورجالاً موهوبين وعديمي الرحمة، مثل جوزيف بيك ، ووالبري سواويك وبوغوسلاو ميدزينسكي، وألكساندر بريستور، وكازيميرز شويتالسكي ، وآخرين، وجوزيف

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

بيك وهؤلاء كانوا جوهر الحركة الانقلابية ، لكن حتى الآن، لا يوجد دليل مباشر على هؤلاء الضباط كانوا يعملون وفقًا لخطة متفق عليها مسبقًا مع بيلسودسكي ، على الرغم من ارتباط معظمهم مع بيلسودسكي ومؤيديه بأكمله من خلال روابط الأخوة النضالية خلال فترة النضال من اجل الاستقلال وخوضهم مع بيلسودسكي التجارب الحربية الكثيرة ضد اعداء بولندا [53] .

لقد كان رابطًا أيديولوجيًا ونضالياً، يربطهم بشكل أعمى مع قائدهم جوزيف بيلسودسكي، وكانوا مستعدين لفعل أي شيء يؤمن به هذا القائد ويفضله، نظرًا لأن معظمهم في الماضي كانوا أو ما زالوا مرتبطين بـ بالحزب الاشتراكي البولندي ، فقد كانوا يمثلون وجهات نظر راديكالية واجتماعية، وكانوا يحاربون اليمين القومي ويطالبون بتقييد رأس المال ، والاعتراف بحقوق الأقليات القومية، وحماية الحقوق الاجتماعية التي اكتسبها الشعب البولندي خلال المدة(1918-1919) ، وكذلك كانوا يؤمنون بضرورة تبني ترتيب سلمي للعلاقات في محيط بولندا الإقليمي [54] .

لم يعلق بيلسودسكي شخصياً على هذه القضايا، ولم يعلن عن أي برنامج اجتماعي، ومع ذلك، فإن شعار النضال من أجل تطهير وتحسين العلاقات في الدولة البولندية الذي كان قد أطلقه، والخطابات الحادة التي كان يوجهها ضد قادة الحزب الوطني الديمقراطي، وحقيقة أن العديد من نشطاء الحزب الاشتراكي البولندي كانوا مرتبطين بحركته، مما خلق الاعتقاد، بأن معسكر بيلسودسكي كان يقاتل ككل ضد اليمين البرجوازي دفاعًا عن الديمقراطية، وتعمق هذا الاعتقاد من خلال حقيقة أنه في دعاية أنصار ومحبي بيلسودسكي، تم تحديد قضية الأذى الشخصي المزعوم لقائدهم (التنحية من السلطة في الدولة بعد أن ساهم في خلق هذه الدولة واسس جيشها) والضرر الفعلي الذي لحق بقائدهم، بالإضافة الى ذلك كانت اغلبية الشعب البولندي تأن في مجملها تحت وطأة البطالة والفقر، ونشر زعيم الحزب الاشتراكي البولندي، أغناسي ديزينسكي في خريف عام 1925 كتاباً بعنوان (رجل بولندا العظيم) وكان يقصد به بيلسودسكي [55] .

في ظل هذه الظروف، استسلم قادة الحزب الاشتراكي البولندي أيضًا لهذه الاعتقادات، حتى في المؤتمر الرابع للحزب الذي عقد في كانون الاول 1925، تم تقييم الوضع في بولندا بشكل منطقي، بالقول إنه في ظل ظروف الأزمة والفوضى المتزايدة، تتعرض بولندا للتهديد بانقلاب من جانبين: من قبل الديمقراطيين الوطنيين ومن قبل بيلسودسكي، وبعد مدة وجيزة، خرج الحزب عن هذا التقييم، وتم الاعتراف بأن بيلسودسكي يمثل البرجوازية الصغيرة، المهددة بعمليات التمركز الرأسمالي، وبالنظر إلى حقيقة أن دموفسكي والحزب الوطني الديمقراطي تبنوا في تلك الفترة برنامجاً طموحاً في بولندا على غرار برنامج إيطاليا الفاشية ، لهذا وجه الشيوعيون كذلك عملهم ضد الديمقراطية الوطنية وبرنامجها لتبني ونشر الفاشية في بولندا، ومع ذلك، كانت هناك أوهام وترددات فيما يتعلق بـ بيلسودسكي [56] .

كان يمكن أن يصبح جوزيف بيلسودسكي قانونياً رئيسًا للجمهورية أو رئيساً للوزراء في الحكومة، على الرغم من انه عام 1922، كان قدرفض الترشح للرئاسة لأن دستور عام 1921 قلل من سلطات الرئيس بجعله يعتمد بشكل كبير على مجلس النواب، وفي نيسان عام 1926، رفض أيضًا قبول منصب رئيس الوزراء الذي كان قد عرضه عليه (مجلس النواب) ،لأنه حسب رأيه سيعتمد أيضًا على الترتيبات المتغيرة باستمرار في مجلس النواب [57] .

لذلك أراد بيلسودسكي انشاء نظام في الدولة البولندية تثبت فيها الأحزاب السياسية عجزها عن حل خلافاتها السياسية، وأرادهم أن يقتربوا منه كقوة سياسية تقف فوق الأحزاب التي تطلب الوساطة السياسية ، كان هذا هو الحال بعد اغتيال الرئيس (ج. ناروتويتش) في كانون الاول 1922، عندما أشعل أنصار بيلسودسكي استياء جماهير الطبقة العاملة المتمردة ضد

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

السياسة المناهضة للعمال التي انتهجتها حكومة فينسنتي فيتوس الثانية عندما كان اليسار الذي دفعه انصار بيلسودسكي يجهز نفسه في وارسو للانتقام من اليمين، ثم يتدخل بيلسودسكي مع الجيش كموفق محايد ويتولى دور المحكم، وفي كلتا الحالتين ، تم منع هذا الخيار من قبل قادة الحزب الاشتراكي البولندي، الذين كانوا يخشون عواقب هذا النوع من السياسة في بولندا [58] .

في كانون الاول 1922، رفض دازينسكي اتخاذ إجراءات انتقامية من اليسار وانتقد خطة انصار بيلسودسكي، وفي تشرين الثاني 1923، قررت غالبية قيادة الحزب الاشتراكي البولندي واللجنة المركزية لنقابات العمال الانسحاب من الإضراب بسبب أنباء الاشتباك المسلح بين عمال مدينة كراكوف وقطعات من الجيش، وقد تم تخفيف الصراع مرة أخرى في داخل البرلمان بين الاحزاب دون اللجوء إلى الاضرابات الشعبية خارجه من خلال استقالة حكومة فيتوس الثانية [59] .

حكومة كرابسكي (19 كانون الاول 1923-24 تشرين الثاني 1925)

كانت حكومة (فلاديسلوف كرابسكي[60] Władysław Dominik Grabski) غير برلمانية، جمعت المهنيين العاملين على استقرار الوضع الاقتصادي للدولة، لم تكن الحكومة مدعومة بقدر ما كانت المجموعات السياسية المختلفة في مجلس النواب تتغاضى عنها، في هذه الأثناء، بقي بيلسودسكي في (المنفى الداخلي) في منزله ضاحية سلوجوفيك، ولم يكن يشغل أي مناصب في الدولة ، لكنه كان غير راضي على الأوضاع العامة التي كانت تحدث في بولندا، وانتقد ظاهرة الفساد السياسي للاحزاب، أي الذي كان يمارسه بشكل خاص رئيس الوزراء فلاديسلاف كرابسكي (خليفة ويتوس) ، مشترياً لطف الأحزاب السياسية والنواب الفرديين على مناصبهم [61] .

كما قام بيلسودسكي بنقد لاذع وسلبي لظاهرة استغلال السلطة من قبل البرلمان ، أي التدخل المؤقت من قبل البرلمانيين في عمل المؤسسات أو المنظمات الحكومية، وطالب بإيقاف هذه الظاهرة، وكان دائماً ينتقد الاوضاع في الجيش البولندي، وطالب بالبدء بتحقيق ضد بعض الجنرالات في الجيش موجهاً لهم تهم الفساد في شراء المعدات العسكرية للجيش، وكان بيلسودسكي منذ لحظة استعادة الاستقلال، قد أعلن أنه يجب وضع الجيش خارج النزاع السياسي، وكان هذا هو الغرض من مقترحاته بشأن تنظيم السلطات العسكرية العليا في الجيش البولندي [62] .

تدهور الموقف الدولي لبولندا في منتصف عام 1925 ، حيث كان لفشل فرنسا في سياق الأزمة المتعلقة باحتلال اقليم الرور والاستقرار المالي والاقتصادي لألمانيا عواقب سلبية على بولندا، وفي حزيران 1925 ، بدأ حكومة فيمار الالمانية حرباً كمركية ضد بولندا بهدف واضح وهو (اخضاعها لمطالب المانيا)، وبمبادرة من (هجلمار شاخت [63] Hjalmar Schacht)، علقت البنوك الأجنبية القروض لبولندا، وفي صيف عام 1925 ، تم بدأ مناقشات حول مراجعة الحدود البولندية الألمانية، بعد ان وجدت بولندا نفسها في عزلة اقتصادية وسياسية، وهكذا فتحت الأحداث المذكورة أعلاه أزمة كان من الصعب التغلب عليها، تميزت بتراجع إنتاج الفحم، وتراجع حجم التجارة الخارجية البولندية، وتزايد عجز الميزان التجاري ، وارتفاع معدلات البطالة ، وانخفاض سعر صرف الزلوتي البولندي [64] .

كانت هناك مقترحات بأن تقدم الحكومة البولندية تنازلات طوعية لحكومة فيمار الألمانية، سواء في مسائل الحدود أو في الأمور الاقتصادية الاخرى، واعتقد بعض السياسيين الأجانب أنه لا يمكن القيام بذلك، إلا من قبل الحكومة الجديدة على أساس مؤيدي التقارب مع بريطانيا وألمانيا ، لهذا تعمقت الأزمة ، التي كانت قد بدأت في صيف عام 1925، واستمرت حتى نيسان 1926، وتسببت في انهيار حكومة كرابسكي فور انتهاء مؤتمر لوكارنو وفي تعميق الفوضى السياسية في بولندا، حتى أن العديد من السياسيين البولنديين قيموا الوضع في ذلك الوقت بأنه ميؤوس منه [65] .

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

حكومة سكرزينسكي (تشرين الثاني 1925 - ايار 1926)

استغل أنصار بيلسودسكي هذه الحقيقة من خلال تنظيم مظاهرات لغرض ممارسة ضغوط جديدة، في هذه الحالة ، إلا أن خطاب الجنرال (فلاديسلاف أوغينيوز سيكورسكي (Władysław Sikorski [66]) الحاسم نسف تحركاتهم ومساعيهم، فبصفته وزيراً للشؤون العسكرية في الحكومة المنتهية ولايتها ، ظل في منصبه خلال الأزمة، حيث تمكن الجنرال سيكورسكي من تقويض وإجهاض تحركات الضباط في الجيش البولندي، ونُقل بعضهم إلى مواقع أخرى، ونقل البعض الاخر إلى مناطق عسكرية أخرى، هذه الحقيقة أزعجت بيلسودسكي، وتدخل شخصياً وطالب الرئيس فويتشوفسكي ، بإبعاد الجنرال سيكورسكي واثنين من الجنرالات الآخرين من وزارة الشؤون العسكرية، ونتيجة لهذا التدخل في حكومة (الكسندر سكرزينسكي [67] Aleksander Skrzyński)، تم استبعاد الجنرال سيكورسكي وتسليم الجنرال لوكيان سيليجوفسكي وزارة الشؤون العسكرية [68] .

كانت حكومة سكرزينسكي بمثابة حل وسط، وكان معظم السياسيين في بولندا يدركون أن حكومة سكرزينسكي ستكون مؤقتة، وسيتعين عليها التنحي بسرعة نسبيا، وتم أخذ الانقلاب بعين الاعتبار على نطاق واسع ، في الوقت نفسه، كان يخشى أن يكون الانقلاب نابعًا من القانون ، وأن يتم تنفيذه من قبل فئات قومية أو عسكرية، وكانت هناك أيضًا أصوات تعلن هجوم بيلسودسكي، وتم استغلال هذه الاحداث من قبل انصار بيلسودسكي لتشويه سمعة حكم الديمقراطية البرلمانية(اليمين)، وقوبل انتقادهم بالاعتراف الكامل بالفئات المستغلة من العمال والفلاحين ، وخاصة العاطلين عن العمل [69] .

كانت حكومة سكرزينسكي تبحث عن حلول للازمات المالية من خلال زيادة الضرائب ، وتمديد ساعات العمل والمدخرات الاجتماعية، وكان لا يمكن للأحزاب اليسار العمالية أن تتسامح مع هذه السياسة، وفي نيسان 1926 ، ترك وزراء حزب التقدم الاجتماعي الحكومة وقدموا استقالاتهم، الامر الذي أفقد رئيس الوزراء سكرزينسكي دعم الأغلبية البرلمانية، مما اضطره إلى الاستقالة ايضا [70] .

استمر العمل في مجلس النواب من أجل تشكيل حكومة جديدة لعدة أسابيع، في نهاية المطاف، انتهى بالعودة إلى الوضع الذي كان قائماً في النصف الثاني من عام 1923، في مجلس النواب، فظهر تكتل تكون من أحزاب اليمين والوسط ، واتفقوا على تشكيل حكومة برئاسة فينسنتي ويتوس الذي قام باختيار أعضائها ، ولتكون هذه ثالث حكومة يرأسها هذا السياسي المحنك [71] .

حكومة فينسنتي فيتوس الثالثة (10ايار 1926-14 أيار 1926)

كان فينسنتي فيتوس فلاحًا من الطبقة المتوسطة من غاليسيا، كان قد نشأ على التقاليد البرلمانية النمساوية، وفي الوضع الحالي ولأنه لم يكن من الممكن تشكيل أغلبية أخرى في مجلس النواب، فقد ترأس حكومة تحالف بين اليمين والوسط، وأعلن فينسنتي فيتوس نفسه، عند الانتهاء من محادثات الائتلاف، أن الحكومة المستقبلية ستكون حكومة قوية جداً، وأن الوقت قد حان لإنهاء الفوضى في بولندا، وأعلن بشكل لا لبس فيه أنه سيقمع أي معارضة تقف بوجه هذه الحكومة الائتلافية [72] .

أستهدف هذا الاعلان أيضًا أنصار بيلسودسكي، وتعرضت هذه الحكومة على الفور للهجوم من قبل الشيوعيين واليسار البرلماني والأقليات القومية الاخرى أضافة الى أنصار بيلسودسكي، حيث أطلق عليها الشيوعيون والاشتراكيون (حكومة رد الفعل الأسود)، أما زعماء الأقليات القومية فقد اعتبروا حكومة فيتوس، حكومة قومية تسعى لتحقيق أمال البولنديين، من ناحية أخرى، شعر انصار بيلسودسكي بالتهديد التام من هذه الحكومة واتخذوا إجراءات احترازية [73] ، وبدأ بيلسودسكي يسعى إلى الإطاحة بحكومة فيتوس القانونية التي كان قد تم تعينها من قبل الرئيس وصادق عليها مجلس النواب،

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

لفرض إرادته على مجلس النواب الذي كان اغلبيته من القوميون اليمينيين [74] .

الخاتمة:

- أسهمت عمليات التهميش الممنهجة التي اتبعها المعسكر اليميني بقيادة رومان دموفسكي تجاه جوزيف بيلسودسكي ومعسكر اليسار الى تحرك بيلسودسكي ومعسكره للحد من سلطة اليمين السياسية والعمل على تصحيح العملية السياسية الذي اعتقد بيلسودسكي واليسار، انها بدأت بالانحراف عن الأهداف الأساسية لإعادة بناء الدولة البولندية بعد 123 سنة من الاسر الاستعماري.
- أدت الأزمة الكامنة في الأيديولوجية البولندية والثقافة والقيم والأحداث السياسية البولندية والظروف الاجتماعية والاقتصادية ، إلى ظهور بيلسودسكي باعتباره المدافع الأخلاقي عن الأمة البولندية .
- كان لفشل الحكومات التي تشكلت خلال المدة 1923-1926 اثر على تردي الواقع الاقتصادي والاجتماعي لشعب البولندي الذي ازدادت معاناته بسبب فساد الاحزاب السياسية التي بدأت تنهب اموال الدولة البولندية في كل القطاعات .
- لم يكن الفشل في قيادة الدولة البولندية الجديدة يخص جانب واحد بل تعداه الى كل مؤسسات الدولة البولندية الناشئة، وكان للملف الخارجي اثر كبير في تردي اوضاع بولندا الاقتصادية بسبب الحرب الاقتصادية التي اعلنها الالمان على بولندا ، والذي انعكس سلباً على الطبقات الفقيرة من الشعب البولندي التي بدأت ترفض كل اجراءات الحكومات وقوانينها .
- استغل اليسار وبيلسودسكي حالة السخط والرفض التي بدأت تتبلور لدى الطبقات الفقيرة وبدأوا في التحضير لتغيير النظام السياسي الذي اعتقدوا انه كان لا يلائم بولندا في تلك المدة فكان انقلاب بيلسودسكي الذي انهى ذلك النظام السياسي وتبنى نظام سياسي جديد في بولندا رافعاً شعار التطهير من كل المفاسد السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية .

الهوامش:

1 Friedrich Karin , The Other Prussia Royal Prussia, Poland and Liberty, 1569-1772, Cambridge University Press, Cambridge,2000,pp.24-31.

2 Ibid.

3 سلالة بياست: كانت سلالة حكمت بولندا بين القرنين العاشر والرابع عشر واعتبر حكمها أول مرحلة رئيسية في تاريخ الأمة البولندية. تأسست هذه السلالة من خلال سلسلة من الدوقات التي سجلها المؤرخ التاريخيّ جالس أندونووس في أوائل القرن الثاني عشر الميلادي، من أمثال سيمويت، ليستك وسيييموميس. اعتُبر ميشكو الأول، ابن سيييموميس، المؤسس الفعلي للدولة البولندية عام 960 بعد الميلاد. كان أول ملك بولندي موثق هو الدوق ميسكو الأول (930-992). استمرت سلطة هذه السلالة في الأراضي البولندية حتى عام 1370. انتهى حكم بياست الملكي في بولندا عام 1370 بوفاة الملك كازيمير الثالث الأكبر.حوّل ميشكو ديانته إلى المسيحية في على مذهب الكنيسة اللاتينية الغربية في حدث معروف باسم معمودية بولندا في عام 966، والذي أسَّس حدوداً ثقافية رئيسية في أوروبا تستند إلى الدين. وقد أكمل توحيد الأراضي القبليّة السلافية الغربية التي كانت أساسية لوجود الدولة البولندية الاولى . للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Piast_dynasty .

4 Jerzy Lukowski, Hubert Zawadzki, A Concise History of Poland, Cambridge University Press, Cambridge, 2001,PP.61-65.

5 Ibid.

6 Karin ,Op. Cit.,pp.24-31.

7 Ibid

8 Karin ,Op. Cit.,pp.24-31.

9 Lukowski, OP.Cit., PP.43-46.

10 جوزيف كلمنت بيلسودسكي (1867- 1935) : ولد في مدينة فيلينوس الليتوانية عام 1867 ،كان رجل دولة بولندي، واصبح رئيس الدولة البولندية للمدة (1918-1922)، والمارشال الأول لبولندا (منذ سنة 1920)،ليصبح الزعيم الاول لبوبندا خلال (1926-1935) في مدة الجمهورية البولندية الثانية. كان له منذ منتصف الحرب العالمية الأولى تأثير

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

كبير في سياسات الجمهورية الجديدة في بولندا، وكان شخصية مهمة في المشهد السياسي الأوروبي. يعتبر مسؤولا إلى حد كبير عن استعادة بولندا لاستقلالها عام 1918، بعد 123 سنة من تقاسمها بين الدول الاستعمارية الثلاث روسيا القبصرية والامبراطوريتان الالمانية والنمسا – المجر، وقد نجح بيلسودسكي في ضم فيلنيوس لبولندا من ليتوانيا بعد تمرد الجنرال جليغوفسكي لكنه لم يتمكن من ضم معظم موطنه الأم ليتوانيا إلى الدولة البولندية الحديثة. توفي عام 1935 .للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Jozef-Pilsudski

11 معاهدة بريست ليتوفسك: كانت معاهدة سلام وقعت في 3 اذار 1918 بين حكومة روسيا البلشفية الجديدة ودول المحور (الإمبراطورية الألمانية، النمسا-المجر، بلغاريا، الإمبراطورية العثمانية). أنهت هذه المعاهدة مشاركة روسيا في الحرب العالمية الأولى. وُقعت المعاهدة بعد شهرين من المفاوضات في مدينة بريست ليتوفسك التي كانت تسيطر عليها ألمانيا وتقع حالياً في دولة بيلاروسيا. حيث تخلت حكومة روسيا البلشفية بموجب المعاهدة عن جميع التزامات الإمبراطورية الروسية تجاه دول الوفاق، وأصبحت واحدة من بين إحدى عشرة دولة مستقلة في أوروبا الشرقية وغرب آسيا. تعتبر هذه المعاهدة أول معاهدة دبلوماسية مُصوَّرة في التاريخ، وبموجب المعاهدة تنازل البلاشفة عن سيطرتهم على دول البلطيق لصالح ألمانيا، وتخلت أيضاً عن مقاطعة كارس أوبلاست في جنوب القوقاز للإمبراطورية العثمانية، واعترفت باستقلال أوكرانيا. يقول المؤرخ سبنسر تاكر: لقد صاغت هيئة الأركان الألمانية المعاهدة مستخدمةً مصطلحات قاسية بشكل غير عادي، صدم حتى المفاوض الألماني. لم تأتِ الاتفاقية على ذكر بولندا نهائياً، إذ رفض الألمان الاعتراف بوجود أي ممثلين عن بولندا في المعاهدة، وهو الأمر الذي أدى إلى احتجاجات بولندية. عندما اشتكى الألمان لاحقاً من الشروط المجحفة بحقهم التي فرضتها معاهدة فرساي عام 1919 ردَّ الحلفاء بأن شروطها كانت أسهل من معاهدة بريست ليتوفسك. ألغيت المعاهدة مع استسلام ألمانيا لدول الوفاق في 11 تشرين الثاني 1918. وعلى كل حال فقد قدمت المعاهدة بعض الارتياح للبلاشفة الروس في أعقاب الثورة الشيوعية في عام 1917، من خلال التخلي عن طموحات روسيا في بولندا وفنلندا وإستونيا ولاتفيا وأوكرانيا وليتوانيا. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/event/treaties-of-Brest-Litovsk

12 Lukowski, OP.Cit., PP.43-46.

(13) Wiktor Sukiennicki, East Central Europe during World War I: from Foreign Domination to National Independence, New York, 1984, PP.112-116.

(14) Ibid.

(15) Ajnenkiel, OP.Cit., PP.139 -146.

(16) Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142 .

(17) Ajnenkiel, OP.Cit., PP.139 -146: Sukiennicki, OP.Cit., PP.112-116.

(18) Constance T. Krasowska, Joseph Pilsudski in in American Opinion, A dissertation presented to the Faculty of Arts of the University of Ottawa, South and East European Institute, in partial fulfillment of the requirements for the degree, of Master of Arts, University of Ottawa, Woonsocket, Rhode Island, 1950,PP.45-54.

(19) Ibid.

(20) Ibid. Latawski ,OP.Cit.,PP. 133-142 .

21 **اغناسي داسزينسكي: (1866 – 1936)** : كان سياسي اشتراكي بولندي، ومؤسس مشارك وزعيم للحزب الاجتماعي والديمقراطي خلال المدة (1890-1919) ، واصبح عضو في مجلس نواب الدولة الليتوانية (1897-1918) ، ثم أصبح رئيس وزراء الحكومة البولندية التي تشكلت في مدينة لوبلان عام (1918) ، ثم نائب رئيس الوزراء في حكومة الدفاع الوطني (1920-1921) ، وعضو قديم ورئيس المجلس الأعلى للحزب الاشتراكي البولندي، والمبادر ورئيس المجلس الرئيسي لجمعية الجامعة العمالية (1923-1936) ، ومارشال مجلس النواب (1928-1930) ، ثم اصبح الرئيس الفخري للحزب الاشتراكي البولندي عام (1934) ؛ وكاتب عمود وكاتب سياسي ،. توفي في 31 تشرين الاول غام 1936في مدينة بيسترسيلسكا البولندية ،حصل بعد وفاته على وسام النسر الأبيض. للمزيد ينظر:

https://pl.wikipedia.org/wiki/Ignacy_Daszy%C5%84ski .

(22) Butler,Op.Cit.,PP. 254-275.

(23)Ksowska, Op.Cit.,PP. 1-134; Lukowski, OP.Cit., PP.43-46.

(24) Marcin Konarski, At the Roots of the Recontruction of of Polish statehood, A few remarks at the hundredth anniversary of regaining independence (1918–2018). Part two, Teka Komisji Prawniczej PAN Oddział w Lublinie, t. XII, 2019, nr 2, Institute of Legal Sciences, Warsaw, pp. 151–166.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

(25) Peter D. Stachura, Poland between the Wars, 1918–1939, ST. Martins Pres. New York 1998,PP.31-41.

(26) Ibid ; Jerzy Holzer, Mozaika polityczna Drugiej Rzeczypospolitej, Warszawa 1974, PP.167-181.

(27) Holzer,OP.Cit.,PP.157-182.

(28) Ibid.

29 فلاديسلوف سيكورسي: هو فلاديسلاف أوغينيوز سيكورسكي (1881 - 1943) كان قائدٌ عسكري وسياسي بولندي. وجنرال بالجيش البولندي، ورئيس الوزراء ووزير الشؤون العسكرية للجمهورية البولندية الثانية، القائد الأعلى للقوات المسلحة البولندية المنفى خلال الحرب العالمية الثانية. قبل الحرب العالمية الأولى ، أسس فلاديسلاف سيكورسكي وشارك في العديد من المنظمات السرية التي عززت قضية استقلال بولندا عن الإمبراطورية الروسية. حارب بكفاءة في الجيوش البولندية خلال الحرب العالمية الأولى ، ولاحقًا في الجيش البولندي المنشأ حديثًا خلال الحرب البولندية السوفيتية من 1919 إلى 1921. في تلك الحرب لعب دورًا بارزًا في معركة فيستولا (1920) بعدها ، شغل سيكورسكي مناصب حكومية عديدة، بما في ذلك شغل منصب رئيس الوزراء خلال المدة (1922 إلى 1923) ووزيراً للشؤون العسكرية (1923 إلى 1924). لكن لم تعد له حظوة مع النظام الجديد بعد انقلاب جوزيف بيلسودسكي في ايار 1926 ، خلال الحرب العالمية الثانية، أصبح سيكورسكي رئيس وزراء الحكومة البولندية في المنفى، والقائد الأعلى للقوات المسلحة البولندية ،كان سيكورسكي من أعرق قادة المنفيين البولنديين،. في تموز عام 1943 ، سقطت طائرة تقل سيكورسكي في البحر بعد إقلاعها مباشرة من جبل طارق، مما أدى إلى مقتل جميع من كانوا على متنها باستثناء الطيار وكانت وفاته نكسة شديدة للقضية البولندية. للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Wladyslaw-Sikorski .

(30) Kaczmarek, OP.Cit.,PP.402-423.

(31) وينسينتي ويتوس: (1874 - 1945): كان سياسيًا بولنديًا وعضوًا بارزًا وزعيمًا في حزب الشعب البولندي (PSL) ، الذي خدم ثلاث مرات باسم رئيس وزراء بولندا في العشرينيات من القرن العشرين. كان عضوًا في حزب الشعب البولندي منذ عام 1895 ، وزعيمًا لـ لتكتل بياست من عام 1913. وكان عضوا في البرلمان خلال المدة 1908-1914 ، ومبعوثًا إلى لمجلس رايخشترات في فيينا من عام 1911 إلى عام 1918واصبح أيضًا قائدًا لـ لجنة التصفية البولندية في عام 1918 ، رئيس حزب بياست ، وعضو البرلمان البولندي خلال المدة 1919-1920. خدم ثلاث مرات باسم تكتل(تشينو بياست) في بولندا خلال السنوات 1920-1921 ، 1923 ، و 1926. في عام 1926 ، أطيح بحكومة ويتوس الثالثة من قبل انقلاب ايارالذي كان بقيادة جوزيف بيلسودسكي .ليصبح ويتوس احد قادة المعارضة لـ بيلسودسكي - (1930وشارك في تأسيس حزب الشعب. تم سجنه بعد ذلك بوقت قصير وعاش في المنفى لفترة من الوقت في تشيكوسلوفاكيا من عام 1933 ، عاد إلى بولندا في عام 1939 ليتم سجنه مرة أخرى من قبل الألمان. لكن بعد اعتلال صحته بحلول عام 1945 ، تم ترشيحه أحد نواب رئيس مجلس الدولة الوطني بعد الحرب العالمية الثانية. لكنه توفي في 13 تشرين الاول من عام 1945 .للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Wincenty-Witos .

(32) Holzer,OP.Cit.,PP.157-182.

(33) Andrzej , Ajnenkiel, Spór o model parlamentaryzmu polskiego do roku 1926، Książka i Wiedza, Warszawa 1972,PP.193-218.

(34) روز لوكسميورغ (1871- 1919) : ولدت في مدينة زاموشتس، في الجزء الروسي المحتل من بولندا، كانت شخصية بولندية سياسية ماركسية ثورية ومنظّرة اشتراكية وفيلسوفة واقتصادية ، انتمت للحركة الاشتراكية الديمقراطية عام 1887في بولندا، ذهبت الى المانيا عام 1890،هناك انتمت عام 1898 الى الاشتراكية الديمقراطية الألمانية وكان لها تأثير كبير على الحركة العمالية الأوروبية والماركسية ومناهضة النزعة العسكرية والأممية البروليتارية. فهي منذ البداية كانت تحارب النزعات القومية الانتهازية ، وتؤمن بأن الإضرابات الجماهيرية وسيلةً للتغيير السياسي والاجتماعي ولمنع الحرب، بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى أسست المجموعة الأممية التي ابثقت عنها لاحقاً رابطة سبارتكوس، التي أيدت ثورة أكتوبر البلشفية، لكنها في الوقت نفسه انتقدت المركزية الديمقراطية التي أسس لها لينين والبلاشفة، وأدانت سياسة الهدنة التي انتهجها الحزب الاشتراكي الديمقراطي. عام 1918 دعت إلى إقامة جمهورية شيوعية وإخراج الجيش من السلطة. في أوائل عام 1919 شاركت في تأسيس الحزب الشيوعي الألماني الذي تبنى برنامجها، ولكنه رفض طلبها أن يشارك في الانتخابات البرلمانية المقبلة. لكن بعد إخماد انتفاضة سبارتاكوس تم اغتيالها هي وكارل ليبكنخت عام 1919 على يد الجيش الألماني، للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Rosa_Luxemburg

(35) Ajnenkiel,Op.Cit.,PP. 193-218.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

(37) Andrzej, Ajnenkiel, Od rządów ludowych do przewrotu majowego (Zarys dziejów politycznych Polski 1918-1926), Wiedza Powszechna, Warszawa, 1986,PP.275-297.

(38) حزب الشعب البولندي(1913-1931): أو حزب الفلاحين البولندي، كان حزبًا سياسيًا في فترة ما بين الحربين العالميتين للجمهورية البولندية الثانية. يشير كلمة بياست إلى سلالة بياست التي حكمت بولندا في القرون الوسطى، وهي المؤسسة الملكية التي تأسست في بولندا. كان حزب الشعب (PSL) حزبًا سياسيًا مهمًا في الجمهورية البولندية الثانية، تم إنشاؤه في عام 1913 وبعد استعادة بولندا الاستقلال في عام 1918، شكل اعضاءه جزءًا من عدة حكومات ، وعلى الأخص بعد ميثاق لانكورونا وفي تحالف تشينو-بياست. في عام 1931 شكلت حزب الشعب، كان من بين كبار السياسين فيه فينسينتي فيتوس، ويان ديبسكي وجاكوب بوجكو .. للمزيد ينظر :

https://www.britannica.com/topic/Polish-Peasant-Party .

(39) Ajnenkiel, Od rządów ludowych do przewrotu majowego (Zarys dziejów politycznych Polski 1918-1926), Op.Cit.,PP.275-297.

(40) Ibid.

(41) Kaczmarek, OP.Cit.,PP.402-423.

42 رومان ستانيسلاف دموفسكي (1864 - 1939) : كان سياسيًا بولنديًا ورجل دولة ومؤسسًا مشاركًا ومنظرًا رئيسيًا لحركة للديمقراطية الوطنية السياسية وكان يرأى أن إضفاء سياسة الجرمانية على الأراضي البولندية التي تسيطر عليها الإمبراطورية الألمانية يمثل التهديد الرئيسي للثقافة البولندية ، وبالتالي دعا إلى درجة من التكيف مع قوة أخرى قسمت بولندا ، الإمبراطورية الروسية. لقد فضل إعادة تأسيس الاستقلال البولندي بوسائل غير عنيفة ودعم السياسات للطبقة الوسطى البولندية . أثناء وجوده في باريس خلال الحرب العالمية الأولى ، كان متحدثًا بارزًا للتطلعات البولندية إلى الحلفاء من خلال لجنته الوطنية البولندية . لقد كان شخصية فعالة في استعادة وجود بولندا المستقل بعد الحرب . طوال معظم حياته ، كان المعارض الأيديولوجي الرئيسي للجيش البولندي والزعيم السياسي جوزيف بيلسودسكي ورؤية الأخير لبولندا باعتبارها اتحاد متعدد الجنسيات ضد الإمبريالية الألمانية والروسية. لم يمارس دموفسكي مطلقًا سلطة سياسية كبيرة باستثناء فترة وجيزة في عام 1923 كوزير للخارجية . ومع ذلك ، فقد كان أحد أكثر السياسيين والأيديولوجيين نفوذاً في عصره. كان دموفسكي شخصية مثيرة للجدل في معظم حياته ، فقد رغب في دولة متجانسة ، تتحدث البولندية والرومانية الكاثوليكية - ممارسًا على عكس رؤية بيلسودسكي للبروميثية ، التي سعت إلى بولندا متعددة الأعراق تذكرنا بالكومنولث البولندي الليتواني . ونتيجة لذلك ، فقد أدى تفكيره إلى تهميش الجماعات العرقية الأخرى التي تعيش في بولندا ، ولا سيما (اليهود ، والليتوانيين ، والأوكرانيين) ، وكان يُنظر إليه على أنه معاد للسامية. لا يزال شخصية رئيسية في القومية البولندية وكثيرا ما يشار إليه على أنه "أب القومية البولندية". توفي في 2 كانون الثاني عام 1939 .للمزيد ينظر:

https://en.wikipedia.org/wiki/Roman_Dmowski .

(43) Ajnenkiel, Od rządów ludowych do przewrotu majowego (Zarys dziejów politycznych Polski 1918-1926,Op,Cit.,PP. 275-297.

(44)Ibid.

(45) Holzer,OP.Cit.,PP.157-182.

(46) Ibid;Stachura, OP.Cit,PP.42-61.

(47) Andrzeja, Garlicki, Józef Piłsudski 1857-1935, Wydanie: drugie, Warszawa 1988,PP.311-332.

(48) Garlicki, Op,Cit.,PP.311-332 ;Ajnenkiel, Od rządów ludowych do przewrotu majowego (Zarys dziejów politycznych Polski 1918-1926,Op,Cit.,PP. 275-297.

(49) Ajnenkiel, Op,Cit.,PP.275-297; Holzer,OP.Cit.,PP.157-182.

(50) Garlicki, Op,Cit.,PP.311-332.

(51) Ibid.

(52) Ajnenkiel, Spór o model parlamentaryzmu polskiego do roku 1926، Op,Cit.,PP .193-218.

(53) Ibid; Garlicki, Op,Cit.,PP..311-332.

(54) Garlicki, Op,Cit.,PP.311-332.

(55)Ibid.

(56) Ibid.

(57) Ajnenkiel, Spór o model parlamentaryzmu polskiego do roku 1926 ،Op,Cit.,PP .193-218.

(58) Kaczmarek, OP.Cit.,PP.402-423; Holzer,OP.Cit.,PP.157-182.

(59) Stachura, OP.Cit,PP.43-60; Holzer,OP.Cit.,PP.157-182.

(60) **فلاديسلوف دومنيك كرابسكي**(1874 - 1938) : كان سياسيًا واقتصاديًا ومؤرخًا من الحزب الديمقراطي الوطني البولندي. كان الخبير

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

الرئيسي لإصلاح العملة في الجمهورية البولندية الثانية وشغل منصب رئيس وزراء بولندا في عام 1920 ومن عام 1923 إلى عام 1925. وكان شقيق ستانيسلاف غرابسكي. كما كان مسؤولاً عن إنشاء بنك بولندا وتطبيق الزلوتي البولندي. أصبحت حكومة غرابسكي أطول حكومة في بولندا ما بين الحربين العالميتين. في الوقت نفسه ، تعرضت حكومة غرابسكي لانتقادات شديدة. في مجال العلاقات الدولية ، ورفض بعض السياسيين إصلاح كرابسكي الزراعي الناقص ، فضلاً عن عدم قدرته على إعلام الجمهور بالوضع المالي الحقيقي للدولة. توفي عام 1934 .للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Wladyslaw-Grabski.

(61) Holzer,OP.Cit.,PP.157-182.

(62) Ajnenkiel, Spór o model parlamentaryzmu polskiego do roku 1926 ،Op,Cit.,PP .193-218.

(63) هجلمار شاخت (1877-1970) : اسمه هوراس غريلي هجالمار شاخت ([كان مصرفيًا ، واقتصاديًا وسياسيا ومؤسسا مشاركًا للحزب الديمقراطي الألماني في عام 1918. شغل منصب مفوض العملة الالمانية ورئيسا للبنك المركزي الالماني في عهد جمهورية فايمار، كان منتقدا شرسا لالتزامات المانيا بتعويضات ما بعد الحرب العالمية الأولى. خدم في حكومة أدولف هتلر كرئيس للبنك المركزي (1933-1939)ووزير الاقتصاد (اب 1934 – تشرين الثاني 1937). توفي عام 1970.للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/biography/Hjalmar-Schacht

(64) Wladyslaw Grabski, Dwa lata pracy u podstaw państwowości naszej (1924-1925), Wydawca: Fundacja Nowoczesna Polska , Warszawa,1927,PP.21-29.

(65) Grabski,Op,Cit., PP.16-30.

(66) فلاديسلاف أوغينيوز سيكورسكي (1881 - 1943) : كان قائداً عسكريا وسياسيا بولنديا. وجنرالا بالجيش البولندي، ورئيس الوزراء ووزير الشؤون العسكرية للجمهورية البولندية الثانية، والقائد الأعلى للقوات المسلحة البولندية المنفى خلال الحرب العالمية الثانية، قبل الحرب العالمية الأولى، أسس فلاديسلاف سيكورسكي وشارك في العديد من المنظمات السرية التي عززت قضية استقلال بولندا عن الإمبراطورية الروسية. حارب بكفاءة في الجيوش البولندية خلال الحرب العالمية الأولى ، ولاحقًا في الجيش البولندي المنشأ حديثًا خلال الحرب البولندية السوفيتية من 1919 إلى 1921. في تلك الحرب لعب دورًا بارزًا في معركة وارسو الحاسمة (1920) . في السنوات الأولى للجمهورية البولندية الثانية ، شغل سيكورسكي مناصب حكومية، بما في ذلك شغل منصب رئيس الوزراء (1922 إلى 1923) ووزيراً للشؤون العسكرية (1923 إلى 1924)، كل ذلك تغيير ولم تعد له حظوة مع النظام الجديد بعد انقلاب بيلسودسكي عام 1926، خلال الحرب العالمية الثانية، أصبح سيكوسكي رئيس وزراء الحكومة البولندية في المنفى، والقائد العام للقوات المسلحة البولندية، ومدافعًا قويًا عن القضية البولندية في المجال الدبلوماسي. في تموز عام 1943 ، سقطت طائرة تقل سيكورسكي في البحر فور إقلاعها من جبل طارق ولم ينجو من الحادث المذكور . للمزيد ينظر:

https://www.britannica.com/search? Sikorski.

(67) الكسندر جوزيف سكرزينسكي (1882 - 1931): كان سياسيًا بولنديًا ، من زاغورزاني ، غورليس ، غاليسيا ، الذي شغل منصب رئيس الوزراء الثالث عشر لبولندا من عام 1925 إلى عام 1926. كان أول سفير بولندي في رومانيا (تم اعتماده عام 1919) ، ولعب دورًا مهمًا في المفاوضات التي أدت إلى التحالف البولندي الروماني، بعد ذلك ، شغل منصب وزير خارجية جمهورية بولندا لفترتين ، من عام 1922 إلى عام 1923 ، ومن عام 1924 إلى عام 1926 ، في 20 تشرين الثاني 1925 ، أصبح هو نفسه رئيسًا للوزراء خلفًا لجرابسكي. على هذا النحو ، قام بتشكيل حكومة ائتلافية ، خلال فترة حكمه استمر في شغل منصب وزير الخارجية. ضطرت حكومته إلى الاستقالة بعد مغادرة الاشتراكيين في 10 ايار 1926. عد أيام قليلة من استقالته ، حدث انقلاب بيلسودسكي ، بعد شهر ، نشبت مبارزة بينه وبين وزير الحرب السابق ، الجنرال ستانيسلاف ماريا جراف سيبتيكي ، حيث رفض سكرزينسكي إطلاق النار. إلا أنه قُتل في حادث سيارة في وارسو عام1931 .للمزيد من التفصيل :

https://de.wikipedia.org/wiki/Aleksander_Skrzy%C5%84ski .

(68) Antoni Kukliński, Paweł Swianiewicz, Polskie_wojewdztwo._dowiadczenia_i_perspektywy, Uniwersytet Warszawski, Warszawa, 1990,PP.154-162; Grabski,Op,Cit., PP.16-30.

(69) Ajnenkiel, Spór o model parlamentaryzmu polskiego do roku 1926 ،Op,Cit.,pp .193-218; Kukliński, Swianiewicz, Op.Cit.,pp.151-163.

(70) Grabski,Op,Cit., PP.16-30.

(71) Ibid; Kukliński, Swianiewicz, Op.Cit.,PP.151-163.

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

(72) Janusz Gmitruk, Wincenty Witos , współtwórca Niepodległej, Wydawnictwo Muzeum Niepodległości, Warszawa 2017,PP.69-72.

(73) Ibid; Gmitruk,Op.Cit.,PP.67-89.

(74) Kukliński, Swianiewicz, Op.Cit.,PP.151-163.

قائمة المصادر:

اولاً: الرسائل والاطاريح الجامعية

1-Krasowska, Constance T. Joseph Pilsudski in in American Opinion, A dissertation presented to the Faculty of Arts of the University of Ottawa, South and East European Institute, in partial fulfillment of the requirements for the degree, of Master of Arts, University of Ottawa, Woonsocket, Rhode Island, 1950.

ثانياً: الكتب

1-الكتب باللغة البولندية

2-Ajnenkiel, Andrzej, Od rządów ludowych do przewrotu majowego (Zarys dziejów politycznych Polski 1918-1926), Wiedza Powszechna, Warszawa, 1986.

3-Garlicki, Andrzeja, Józef Piłsudski 1857-1935, Wydanie: drugie, Warszawa, 1988.

4-Gmitruk, Janusz, Wincenty Witos , współtwórca Niepodległej, Wydawnictwo Muzeum Niepodległości, Warszawa, 2001.

5-Grabski,Wladyslaw Dwa lata pracy u podstaw państwowości naszej (1924-1925), Wydawca: Fundacja Nowoczesna Polska , Warszawa,1927

6-Holzer, Jerzy, Mozaika polityczna Drugiej Rzeczypospolitej, Warszawa, 1974.

7-Kukliński, Antoni Paweł Swianiewicz, Polskie_wojewdztwo._dowiadczenia_i_perspektywy, Uniwersytet Warszawski, Warszawa, 1990.

2-الكتب باللغة الانكليزية

8-Friedrich, Karin,The Other Prussia Royal Prussia, Poland and Liberty, 1569-1772, Cambridge University Press, Cambridge,2000.

9-Lukowski, Jerzy, Zawadzki, Hubert, A Concise History of Poland, Cambridge University Press, Cambridge, 2001.

10-Sukiennicki, Wiktor, East Central Europe during World War I: from Foreign Domination to National Independence, New York, 1984.

ثالثاً: الدوريات

11-Marcin Konarski, At the Roots of the Recontruction of of Polish statehood, A few remarks at the hundredth anniversary of regaining independence (1918–2018). Part two, Teka Komisji Prawniczej PAN Oddział w Lublinie, t. XII, 2019, nr 2, Institute of Legal Sciences, Warsaw, 1989.

رابعاً: الموسوعات العلمية

https://www.britannica.com

https://en.wikipedia.org/wiki

DOI:10.52113/uj05/022-15/3081-3099

conditions , Vincente Vitus government , Joseph Pilsudski's coup.

Political Developments in Poland 1923–1926

Hasan Atiyh Abdullah

Al-Muthanna University / College of Education for Human Sciences.

Abstract:

The conflict was reflected in Poland between the right, which was represented by Roman Dmowski, and the left, which was represented by Josef Pilsudski before World War I. On the political situation in the Second Polish Republic, which was established in 1918, This was embodied in all the institutions of the emerging Polish state, as the right wing tried to strip Pilsudski of all his powers as head of state and commander-in-chief of the Polish forces, which he contributed to its establishment. Then he was forced to retire from political work in 1923, and the right-wing began to rule Poland during the period 1923-1926, a rule that established the control of the aristocracy and the bourgeoisie over the capabilities of Poland and left the poor in a state of misery and misery.

Which led to an increase in discontent and resentment towards the ruling right. Pilsudski and his supporters on the left took advantage of that situation to carry out a military coup in 1926 to correct the path of the Second Polish Republic by adopting a policy of purification of all the corruptions adopted by the right in the new republic.

key words:

The Second Polish Republic , Roman Dmowski , Political developments , Social